المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

إسهام منظمات المجتمع المدني في تعزيز مسارات بناء السلام المستدام في العراق بعد عام 2003

م. م. اصيل قاسم حسين
Asseelq.alisawi@uuokfa.edu.iq
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المستخلـص:

يتناول هذا البحث دور منظمات المجتمع المدني في بناء السلام في العراق بعد عام 2003، في ظل التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدها البلد عقب الاحتلال الأمريكي وسيطرة تنظيم داعش على أجزاء واسعة منه. يوضح البحث كيف أسهمت هذه المنظمات، رغم محدودية إمكانياتها، في ترسيخ قيم التعايش السلمي والمواطنة، ودعم التحول الديمقراطي، والمشاركة في إعادة إعمار النسيج الاجتماعي، ومعالجة آثار النزوح والتطرف، إضافةً إلى دورها في مراقبة الأداء الحكومي ومكافحة الفساد. كما يناقش البحث أبعاد هذا الدور على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويبرز التحديات التي تواجه هذه المنظمات، وسبل تعزيز فعاليتها من خلال الشراكات المحلية والدولية. ويخلص البحث إلى أن بناء السلام المستدام في العراق يتطلب تكاملاً بين أدوار المجتمع المدني ومؤسسات الدولة، مع الالتزام بالقانون الدولي الإنساني وتحقيق العدالة الانتقالية لضمان الاستقرار والأمن الإنساني على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية: العراق، منظمات المجتمع المدني، بناء السلام، التعايش السلمي، العدالة الانتقالية.

The Contribution of Civil Society Organizations to Sustainable Peacebuilding in Iraq after 2003

A.L. Asil Qasim Hussein
Asseelq.alisawi@uuokfa.edu.iq
University of Kufa / College of Arts

Abstract:

This research examines the role of civil society organizations in peacebuilding in Iraq after 2003, in light of the political, social, and economic transformations the country witnessed following the US occupation and ISIS's control over large parts of the country. The research demonstrates how these organizations, despite their limited resources, have contributed to consolidating the values of peaceful coexistence and citizenship, supporting democratic transition, participating in the reconstruction of the social fabric, and addressing the effects of displacement and extremism. It also explores their role in monitoring government performance and combating corruption. The research also discusses the dimensions of this role at the political, social, and economic levels, highlighting the challenges facing these organizations and ways to enhance their effectiveness through local and international partnershipsK The research concludes that sustainable peacebuilding in Iraq requires an integrated approach between the roles of civil society and state institutions, while adhering to international humanitarian law and achieving transitional justice to ensure long-term stability and human security.

Key Words Iraq, civil society organizations, peacebuilding, peaceful coexistence, transitional justice.

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين موجات فكرية تتعلق بنمو المؤسسات غير الحكومية وتطورها ، والتي اصبحت شريك أساسي في تجاوز ويلات الصراعات ، وقد مرت المنطقة العربية بشكل عام و العراق خاصة خلال تلك الفترة بتطورات مهمة على صعيد النظم السياسية و استمرارها ، فمن احتلال العراق الى ثورات الربيع العربي في بعض الدول العربية الى التطورات في السودان و الجزائر والتي لم يتمخض عنها استقرار سياسي يؤدي الى رفاه اجتماعي ، بل ادى كل ذلك الى فوضى سياسية والى فساد ومحاصصة ونهب لثروات البلدان العربية ، وقد انعكس ذلك على الواقع المجتمعي الذي بدا يعاني من الكثير من المشاكل التي لم تكن موجودة سابقا واصبحت اسس التعايش المجتمعي مهدده ، فالحروب والصراع الحاد والعنف والفساد المالي والسياسي في العراق بعد عام 2003 قد ادى الى تدمير قدرة قسم كبير من افراد المجتمع العراقي على اعالة انفسهم وخصوصا النازحين والمهجرين والمهاجرين .

اولاً:- مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة البحث من ان المجتمع العراقي هو مجتمع يتكون من طوائ، واثنيات متعددة وقد كان الاعتراف بالاختلاف احترام خصوصية وثقافة الاخر وقبول التنوع ومبدا التعايش قائما بين مكونات هذا المجتمع ، الان الاحداث والتطورات الامنية التي مر بها البلد بعد عام 2003 ومنها دور العامل الدولي والإقليمي وسيطرة داعش الارهابي ومحاولته ضرب الاسس المجتمعية للمجتمع العراقي وتحرير المناطق على يد القوات الامنية ، قد ادى الى ايجاد مشكلة معالجة النتائج التي ترتبت على تلك الاحداث والتطورات الامنية في وقت كانت الدولة تعاني من ازمة اقتصادية مما استدعى الموضوع تدخل منظمات المجتمع المدني لتكون جزء من الحل.

ثانياً:- فرضية الدراسة

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن المنظمات المجتمع المدني دور في عملية بناء السلام في العراق بعد عام 2003 سواء من خلال دعم النازحين او من خلال إعادة تأهيل المواطن العراقي فكرية للتخلص من آثار الفكر الداعشي المتطرف ، ليكون مواطنا فاعلا في المجتمع يؤمن بالتسامح وقبول الأخر واحترام خصوصيته بهدف تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي في العراق .

ثالثاً:- هدف الدراسة

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم بناء السلام والتعايش السلمي والسلم المجتمعي ودعم الاستقرار في العراق لفترة ما بعد احتلال داعش وحل الصراعات وتحقيق السلام بين الأطراف السياسية والمجتمعية ، لأفشال مخططات المجاميع الارهابية ، ودرء الصراع والحفاظ على الوحدة الوطنية .

المبحث الأول (تحديد المفاهيم)

المطلب الأول (مفهوم المجتمع المدني)

مفهوم المجتمع المدني نال اهتماما كبير ، وخضع لعدة تعريفات تنوعت بتنوع الوظيفة والمكانة التي أرادها له اهل الفكر من المهتمين بدراسة هذا المجتمع ، وبحسب نوع البناء الاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي، او الثقافي للتجمعات الانسانية وعلاقاتها الاتصالية ، او الانفصالية مع الاطر التنظيمية المؤسساتية لجهاز الدولة [1] ولا يوجد اتفاق بين الكتاب والباحثون على تعريف جامع للمجتمع المدني ، اذ شكل ومنذ ظهوره جدلا فكريا وايدلوجيا ارتبط بالأساس الأيديولوجي للدولة التي ينشأ فيها ، ويقابل

[1] - مازن خليل غرابية ، المجتمع المدني والتكامل ، دراسة في التجربة العربية ، ط 1 ، (الامارات ، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2002) ص 3 .

المجتمع المدني في اللغة العربية المجتمع البدوي، ويشير مصطلح "المجتمع المدني" إلى مجموعة الأنشطة التطوعية التي تهدف إلى تعزيز قيم الديمقراطية، وتقوم على أسس التعاون المتبادل بين أفراد الجماعة حول مصالحهم وأهدافهم وقيمهم المشتركة. وتشمل هذه الأنشطة نشر ثقافة التسامح والسلام، ودعم النازحين وتقديم الخدمات، بالإضافة إلى متابعة احترام حقوق الإنسان. ويُفهم المجتمع المدني على أنه شبكة من التنظيمات التطوعية المستقلة التي تشغل الفراغ بين الأسرة والدولة، وتسعى لتحقيق مصالح أعضائها مع الالتزام بقيم الاحترام المتبادل، والتوافق، والتسامح، وإدارة الخلافات بشكل سلمي ([1]).

كما يُنظر إليه على أنه هيكل متكامل يجمع بين الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية، ويضم شبكة معقدة من العلاقات والممارسات بين مختلف القوى والتكوينات الاجتماعية. وتتميز هذه الشبكة بالديناميكية المستمرة، حيث تعمل المؤسسات الطوعية ضمنها باستقلالية عن الدولة، مما يساهم في تطوير قدرات المجتمع وتنمية تفاعلاته الداخلية، وهو عبارة عن " مجتمع مستقل إلى حد كبير عن اشراف الدولة المباشر، فهو يتميز بالاستقلالية والتنظيم التلقائي وروح المبادرة الفردية والجماعية، والعمل التطوعي والحماسة من أجل خدمة المصلحة العامة ، والدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة ، و رغم أنه يعلي من شأن الفرد إلا أنه ليس مجتمع الفردية بل مجتمع التضامن عبر شبكة واسعة من المؤسسات [1] فهو ذلك القسم من المجتمع الذي يتضمن النشاط الاجتماعي الطوعي المنظم والذي يبدا من حيث تنتهي الاسرة وينتهي عندما تبدأ سلطة الدولة ، وهو يشمل كل الجهود المنظمة المستقلة عن الدولة والتي تعبر عن مصالح فئات معينه بما لا يتعارض مع الصالح العام[2]

المطلب الثاني (مفهوم بناء السلام)

يعد مفهوم بناء السلام والذي ما زال يعاني من نقص مفاهيمي وعدم وجود نظرية شاملة، من المواضيع المهمة والمثيرة للنقاش، لأنه يعبر عن اهتمام الدول و الافراد على حد سواء في توفير السلم والاستقرار والحد من العنف الذي تجاوز حدود الدولة، لتمتد نتائجه السلبية وليصبح عالمي التأثير ، وعند البحث في الجذور التاريخية لبناء السلام ، فنجد ان المجتمعات القديمة وعلى الرغم من ان الحرب كانت وسيلة مشروعة لتحقيق الاهداف . الا ان هذه المجتمعات كانت قد عرفت بعض القواعد التي تنظم هذه الحروب والسلام فيها ، ففي بلاد الرافدين تشكل قوانين حمورابي والتي سنّها في القرن الثامن عشر قبل الميلاد من أقدم القوانين المسجّلة في التاريخ ،تطور كبير والتي اشتملت على مجموعة شاملة من النصوص القانونية وضعت اسس التعامل الانساني ، والتي جاء في مقدمتها اني اقرر هذه القوانين لكي لا يستعبد القوي الضعيف ، ولأوطد العدل في البلاد ، ولكي ينير العدل خير البشرية [3]

اما في الحضارة الفرعونية والحضارة الهندية القديمة فقد تم الاهتمام بموضوع المعاملة الانسانية و احترام الحقوق مما يقود الى بناء السلام الاستقرار[4] ، اما الاديان السماوية فقد اكدت على موضوع السلم والحرب فالديانة اليهودية التي اختصت بشعب بني اسرائيل قد اكدت على ان الحرب حقا لدى اليهود والتي لم تخضع للقواعد الانسانية او القيود على ممارستها والعهد القديم يروي كثير من القصص التي تأكده [5]

اما الديانة المسيحية فقد استندت الى فكرة السلام والجهاد الروحي المستندة الى رفض الحرب والعنف والنهي عن القتل بينما وضعت الشريعة الاسلامية اسس بناء السلام الانساني الشامل من خلال التقيد

---

[1] - علي عبد الفتاح كنعان ، الاعلام والمجتمع ، (عمان ، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع 2014) ، ص 67 .

[2] - حسنين توفيق ابراهيم ، بناء المجتمع المدني ، المؤشرات الكمية والكيفية ، دراسة مقدمة الى ندوة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ، 1992) ، ص 68 .

[3] - شعيب أحمد الحمداني ، قانون حمورابي ، (بغداد ، دار الحكمة ، 1979) ص 14 .

[4] - حسين علي الدريدي ، القانون الدولي الإنساني ، ولادته ونطاقه و مصادره ، ط 1 ، (عمان ، دار وائل النشرة 2012 ، ص 85

[5] - سالم انور احمد ، دور القانون الدولي الإنساني في بناء السلام بعد انتهاء الصراعات المسلحة الداخلية ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت , كلية القانون ، 2013 ، ص 38 .

بأحكام الشريعة الاسلامية وكما ورد في القران الكريم واحاديث النبي محمد(ص) من خلال وضع مبدا الثواب والعقاب.

وكان لإسهام المفكرين مثل كارل ماركس وماكس فيبر وفو كولت في مجالات الاقتصاد والاجتماع والسياسة والفلسفة دور كبير في بناء النظريات والاطر المنهجية السائدة في مجال بناء السلام وحل النزاعات ، الى جانب اسهامات كثير من علماء النفس والنفس الاجتماعي امثال بانادورا ويونج وسيجموند فرويد [1]

مع نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة وازدياد الحركات المطالبة بحقوق العمال والنساء ازداد الاهتمام بهذا الجانب ، اذ مثلت تلك النهاية انطلاق منظمة الامم المتحدة في لعب دورها، والقيام بمهام جديدة لحفظ السلم والامن الدوليين، وتعد نهاية الستينات من القرن الماضي بداية اهتمام الجامعات وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية بهذا الجانب، اذ استخدم هذا المصطلح لأول مره عام 1976 من قبل الكاتب جون بول ليدراخ " والذي اشار الى انه مفهوم يضم العمليات التي تقوم بها الفواعل المحلية افراد او جماعة والفواعل الدولية من مؤسسات دولية وغير دولية والتي تهدف إلى إعادة بناء البنية التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو النزاعات الأهلية او إقامة هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة بما يمنع نشوب الحرب مرة أخرى، ودفع عملية بناء السلام [2] واستخدم هذا المصطلح من قبل الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في برنامج للسلم بعد ان تطورت وظائف المنظمة الدولية والتي يقع ذلك في صلب اختصاصها خصوصا بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي خلال القرن الماضي والتي كانت ذات اثار سلبية على اداء المنظمة الدولية اذ كانت مكتوفة الايدي ازاء اغلب الصراعات الداخلية والخارجية اذ ان الامين العام كان يرى ان نهاية هذه الحرب ستوفر الظروف الملائمة لبدأ مرحلة جديدة من العلاقات بين الدول ومجتمعاتها خصوصا التي عانت من صراعات مسلحة من خلال دعم الهياكل التي من شانها تعزيز السلام ومنع الا ترداد والعودة الى حالة الصراع من خلال الشروع في صنع السلام والعمل على صونه والوقوف على اهبة الاستعداد للمساعدة في بناءه في مختلف سياقاته بهدف تجنب النزاعات المسلحة التي جلبت الخوف والرعب للإنسانية [3] ويعد بناء السلام هو استجابة لأقصى حالات العنف التي شهدها العالم والتي يسعي لمنعها وتحويل مسارها مثل الانتشار الواسع والمتنامي للفقر والجريمة، والخلافات العرقية والايدولوجية والتقسيم الطبقي ، والقمع والعنف ضد المرأة [4] ويعرف بانه مجموعة واسعة من المساعي التي تبذلها مختلف الجهات الفاعلة في الحكومة والمجتمع المدني لغرض تحديد المؤثرات الفورية في الصراع ولمعالجة الاسباب الجذرية للعنف قبل الصراع العنيف وفي اثناءه وبعده [5] وهو عملية استعادة العلاقة الطبيعية بين الناس والمساعدة على اقامة علاقات ودية تعاونية لتحل محل العلاقات العدائية التنافسية القائمة من خلال البحث عن الاسباب الحقيقية لنشوء الصراع تمهيدا لحله قبل أن يتحول إلى عنف ، وتعويض المتضررين منه والحيلولة دون امكانية تجنده مرة أخرى في المستقبل [6] . أما الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي ففي تقريره المعنون خطة للسلام الصادر عام 1992 ، فقد عرَّف بناء السلام بأنه مجموعة الجهود الرامية إلى تحديد وتعزيز الهياكل والآليات التي تسهم في ترسيخ السلم المجتمعي ومنع تجدد النزاعات. غير أنّ هناك تباينًا ملحوظًا على المستوى الدولي في الأسس والمضامين

---

[1] - حامد سلطان ، احكام القانون الدولي في الشريعة الاسلامية ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1986) ، ص 33 .

[2] - سعيد سالم جويلي ، المدخل لدراسة القانون الدولي الإنساني ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2002، ص 22 .

[3] - عمرو خيري واخرين ، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات ، المفاهيم الأساسية لحل النزاعات وبناء السلام في العالم العربي (العراق ، جمعية الأمل العراقية 2018) ، ص 21 .

[4] - عمرو خيري واخرين ، مصدر سبق ذكره ، ص 114 .

[5] - انظر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، برنامج للسلم : الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام ، الدورة (47) .7 حزيران 1992 ، رقم الوثيقة : (A / 277 / 47) ، ص 7 .

[6] - ليسا شيرك ، استراتيجيات بناء السلام ، هل يمكن بناء السلام ؟ ، منشورات جمعية الأمل العراقية ، ترجمة هايدي جمال ، مجدي وهبة ، (مصر ، دار الثقافة .2011) ، ص 17 .

التي تُبنى عليها هذه العملية، وذلك تبعًا لاختلاف الجهات الفاعلة والرؤى المتبناة. فعلى سبيل المثال، تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى بناء السلام باعتباره عملية ذات أبعاد سياسية واقتصادية تستند إلى مفاهيمها الخاصة في كلا الجانبين، بينما ترى بعض المنظمات الدولية – مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) – أنّ الأولوية في هذا المجال تكمن في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز ثقافة المشاركة المجتمعية .يشير مصطلح بناء السلام إلى عملية إقامة البنية والهياكل الأساسية التي تسهم في الانتقال من مرحلة النزاع إلى مرحلة السلام الإيجابي، من خلال إزالة أسباب النزاع وتعزيز عوامل الاستقرار والثقة بين الأطراف المتنازعة. ويُنظر إلى بناء السلام كامتداد لعمليات حفظ السلام وصنع السلام، بهدف تأسيس سلام دائم والحفاظ على النظام الدولي[1]

وتتضمن هذه العملية إجراء تغييرات في بعض عناصر البيئة التي شهدت النزاع، بهدف خلق بيئة جديدة تقلل من العوامل التي أدت إلى النزاع، وتعزز الثقة المتبادلة بين الأطراف، مما يتيح إدارة آثار النزاع ووضع أسس للسلام المستدام[2]

2- مدارس بناء السلام إن الجهود الرامية إلى بناء السلام والتخفيف من حدة الصراع وادارته وتسوية النزاعات وتح تستعمل مجموعة متماثلة من المهارات والعمليات المصممة لبناء علاقات وللتعامل مع جذور خلال الحوار والوساطة والتفاوض ، فهي ضرورية ليس فقط عندما يندلع النزاع ، بل وقبل ذلك من خلال منع نشوب النزاع ومعالجة أسبابه الجذرية [1] . وتوجد ثلاث مدارس تتناول اليات بناء الصراع وهي : -

مدرسة ادارة الصراعات : تعد من أقدم المدارس التي حاولت أضفاء الطابع المؤسسي على بناء السلام ، وتعمل على انهاء الصراع العنيف من دون معالجة الأسباب التي تقف خلفه، و تظم ادارة الصراعات ثلاث عمليات رئيسية هي: الوقاية من النزاعات، والمصالحة، وبناء السلام. وتشير المصالحة إلى الجهود المبذولة لإعادة الثقة بين أفراد المجتمع، عبر آليات متعددة مثل لجان تقصي الحقائق، والمحاكم، وبرامج التوعية المجتمعية. أما بناء السلام فيتطلب اتباع نهج شامل ومتعدد الأبعاد، يشمل تطوير المؤسسات، وتعزيز التنمية، ومعالجة الجوانب المترابطة الأخرى، بهدف تحقيق استقرار دائم ومستدام على المدى الطويل.

مدرسة تحويل الصراعات : يعرف تحويل الصراع بأنه تغيير طبيعة النزاعات من خلال خلق تغيير ايجابي واصلاح على مستوى الوعي الفردي والهيكلي والثقافي ، وايضا على مستوى العلاقات مما يؤدي الى بناء سلام ايجابي قادر على احتواء العنف بإشكاله المختلفة [2]. وهو أحداث تغيير فردي او اجتماعي أو ثقافي او بنيوي في معالجة الصراع من خلال المنتديات ، مثل الحوار ، والتدخل الذي يساعد على معالجة الاسباب والعوامل الجذرية المؤدية للعنف [3] . وتعمل هذه المدرسة على تحويل العلاقة القائمة بين أطراف الصراع من علاقة سلبية إلى علاقة ايجابية أي من علاقة صراع الى علاقة ود وتقارب . فعلى الرغم من أن الصراع أمر طبيعي في الحياة البشرية ، وهو المحرك للتغيير ، الا انه في عالم تشتد فيه النزاعات وتتزايد الصراعات ، ويظهر المستقبل مهددة بمخاطر العنف والتشدد ، يبدوا أنه من شبه المستحيل أن تحل الصراعات المصلحة طرف واحد دون بقية الأطراف ، وهنا يتجلى بوضوح أن لا سبيل لحل الصراعات الأ عن طريق منفذ واحد وهو التفاوض بين أطراف الصراع [4] .

---

[1] - خولة محي الدين يوسف ، دور الأمم المتحدة في بناء السلام ، (دمشق ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، العدد الثالث ، 2011) ، ص 22 .

[2] - حسن نافعة ، دور الأمم المتحدة في تحقيق السلم والأمن الدوليين في ظل التحولات الراهنة ، ورد في الأمم المتحدة : ضرورات الإصلاح بعد نصف قرن وجهة نظر عربية ، تحرير جميل مطر وعلي الدين هلال ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1996) ، ص 126 .

[3] - انظر الجمعية العامة , تقرير لجنة بناء السلام ، رقم الوثيقة (A / 67 / 765) في 28 شباط 2013 ، ص 3 .

[4] - عمرو خيري واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص 78 .

مدرسة حل الصراعات : يعرف حل الصراعات هو إدارة الصراعات عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، تتضمن مجموعة من الآليات الاستراتيجية التي تهدف إلى الحد من النزاعات وتحويلها إلى مسارات سلمية. من أبرز هذه الآليات الوقاية من النزاعات، والمصالحة، وبناء السلام. وتُركز آلية المصالحة على استعادة الثقة بين مختلف مكونات المجتمع من خلال جهود منهجية ومنظمة، تشمل إنشاء لجان لتقصي الحقائق، وتفعيل المحاكم لضمان العدالة، بالإضافة إلى برامج التوعية المجتمعية التي تسهم في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش السلمي.

أما آلية بناء السلام، فتستلزم تبني نهج شامل ومتكامل يركز على تعزيز البنية المؤسسية للمجتمع، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومعالجة العوامل البنيوية والثقافية التي تساهم في نشوء النزاعات. ويهدف هذا النهج إلى تحقيق استقرار طويل الأمد، وضمان الاستدامة في بيئة ما بعد النزاع، من خلال خلق بيئة تمكّن من إدارة الخلافات بشكل سلمي، وتعزز قدرة المجتمع على مواجهة التحديات المستقبلية دون العودة إلى دائرة الصراع. كما يشمل بناء السلام تعزيز مشاركة المجتمع المدني في صياغة السياسات واتخاذ القرارات، بما يسهم في ترسيخ مبدأ العدالة والمساواة، ويدعم عملية المصالحة الوطنية على المدى الطويل من خلال الدور الذي ممكن أن تمارسه مؤسسات المجتمع المدني التي ينظر إليها على أنها كيان محايد ، مؤهلة تماما

المبحث الثالث (دور منظمات المجتمع المدني في بناء السلام في العراق)

شهد تاريخ العراق منذ عام 1980 والى يومنا هذا العديد من الحروب والصراعات والتي رافقها العنف المفرط والتي انتهت بقتل أو جرح ملايين المواطنين العراقيين الأبرياء من عجزة وشيوخ ونساء وأطفال وتدمير المدن وتشريد الملايين كنازحين أو لأجلين يعانون من الفقر والجوع وان كل ذلك تطلب أن يتم العمل على رفع المعاناة عن هؤلاء وكما قال عالم التاريخ الشهير إيطالي في عام 1980 " لحسن الحظ لا ينجب عالمنا أولئك الذين يدقون طبول الحرب ويحرقون لها البخور فقط ، بل إنه ينجب أيضا الذين يفكرون في السلام والذين يؤسسون فلسفة السلم ، فهم لا يخترعون مفهوم السلام فقط ، بل ويضعونه موضع التنفية " [1] . وقد لعبت منظمات المجتمع المدني دورا فعالا في عملية بناء السلام في العراق بعد عام 2003 من خلال :

اولا : على الصعيد السياسي : ادى الاحتلال الامريكي للعراق في عام 2003 الى انهيار الدولة العراقية التي تأسست في عام 1921 ، فرض واقع جديد قائم على اساس الفوضى الخلاقة التي أدخلت العراق في نمط جديد ومتشابك من العلاقات الداخلية ، امتزجت فيها الحياة السياسية بظروف أمنية غامضة كان للعامل الدولي والاقليمي دورا كبيرا فيها ، والتي قادت إلى تفجر الولاءات التقليدية وإنبعاث الهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية العراقية ، فأصبحت ازمة بناء الدولة العراقية واحدة من أعقد وأصعب الأزمات التي يعاني منها المجتمع العراقي لان كل الازمات الأخرى كانت نتيجة منطقية لأزمة بناء الدولة ، وبهذا الصدد يقول مايكل هنسون (أن المحتلين بقيادة الأمريكيين دمروا دولة كانت قائمة ، لكنهم غير قادرين على تأسيس دولة جديدة) [2] . الا أن الواقع كما يعتقد الباحث ان الامريكان كانت لديهم خطة متكاملة لتدمير الدولة والمجتمع العراقي من خلال مجموعة من الإجراءات ومنها قرارات الحاكم المدني في العراق (بول بريمر) ، وخطة لإفشال أي محاولة لبناء هذه الدولة , والدليل استمرار حالة التوتر والازمات منذ عام 2003 والى هذا اليوم ، ومما زاد الاوضاع الداخلية في العراق تعقيدة وتدهورة هو سيطرة عصابات داعش الارهابية على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية مما قاد الى تدهور أسس التعايش البنيوي والعقد الاجتماعي بين مكونات المجتمع العراقي الثقافية . لقد أدى التحول الديمقراطي في العراق وتدهور الوضاع التي رافقت هذا التحول إلى فسح المجال المنظمات المجتمع

[1] - جون بول ليد يرش ، تحويل الصراع ربط محكم وواضح للمبادئ الارشادية ، ترجمة وجدي وهبة ، كميلة ايليا ، اصدار جمعية الأمل العراقية ، (القاهرة ، ، دار الثقافة ، 2011)

[2] - عمرو خبري وأخرين ، مصدر سبق ذكره ، ص 76 .

المدني لان تتأسس وتعمل على معالجة قسم من التدهور الذي مر به المجتمع العراقي ، اذ لعبت بعض هذه المنظمات دورا كبيرا في وقامت بأدوار سياسية متعددة في العراق ومنها دور الوسيط بين الحكومة والمواطنين من خلال الوساطة والتوفيق [1] ،دور الرقيب على ما تتخذه الدولة من سياسات عامة ، كما انها كانت ولا تزال قنوات مشاركة سياسية التي تتيح لجميع الأفراد في المجتمع حق المشاركة في صنع السياسة العامة في البلاد بدون تمييز عرقي او طائفي اوقومي [2]

في العراق كانت هذه المنظمات داعما لعملية التحول الديمقراطي بعد عام 2003 ومصدرا مهما التنشئة السياسية ومن خلال تدريب الشباب العراقيين على الممارسات الديمقراطية وتثقيفهم بقواعدها وبيان اهميتها كأحد اسس بناء الدولة الحديثة ، كما انها عملت على معالجة الانقسام والصراع في داخل المجتمع العراقي من خلال تدريب الشباب العراقيين على اسس بناء السلام والعمل على تحويل الصراع من خلال تحويل الجوانب السلبية فيه الى جوانب ايجابية ، والعمل على تعميق وتنمية أسس التالف التاريخي وخلق هوية وطنية مشتركة كأساس لبناء دولة المؤسسات ، من خلال التأثير في اطراف هذا الصراع بإيجاد منطقة وسطى ومشتركة بين هذه الأطراف بهدف اقامة سلام دائم والدفع باتجاه استمرار الحياة لا تعطيلها ، كما عملت هذه المنظمات على دعم تطبيق المساءلة والشفافية ومظاهر الحكم الصالح والرقابة من خلال تحقيق مبدأ مسائلة الحكومة ، ومدى مصداقية تطبيق البرنامج الحكومي ، وكذلك مراقبة السلطة والتأثير عليها التغيير القرارات السلبية واتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة المجتمع من خلال تهيئة رأي عام ضاغط [3] ومعالجة حالة الاستنزاف في الموارد من خلال الفساد بأشكاله المختلفة والذي أصبح مستشري في اغلب مؤسسات الدولة العراقية ، وعملت هذه المنظمات على فضح حالات الفساد من خلال وسائل الاعلام ودعم تقديم الفاسدين للقضاء العادل ، وقد كانت جمعية الأمل العراقية كأحد هذه المنظمات قوة ايجابية معتدلة في هذا الجانب ، اذ قامت بتدريب مئات العراقيين في دورات وورش تتعلق بالصراع والسلام داخل العراق وخارجه . لقد تعبت منظمات المجتمع المدني دورا في توحيد الأفراد حول مجالات ونواحي مختلفة لهويتهم ، بدلا من التعرف عليهم من خلال طبقاتهم أو فئاتهم الاجتماعية، الدينية ، السياسية أو العرقية ، فمؤسسات المجتمع المدني من القرى المعتدلة المهمة في المجتمع ، التي توفر منطقة وسطى ومشتركة للهوية ، ويستطيع المجتمع المدني النشط المساعدة في منع التطرف وفي تجنب تعطل العلاقات في المجتمع ، التي يسعى فيها بعض القادة السياسيين إلى الحصول على الدعم على أساس الهوية [4] .

ثانيا : على الصعيد الاجتماعي والثقافي : اثر الواقع السياسي قبل عام 2003 على الواقع الاجتماعي والثقافي في العراق ، فقد كان للسيطرة العثمانية وماتلاها من أنظمة حكم التي استندت في حكمها على المفاهيم التقليدية (وراثي في العهد الملكي) ، (طائفي - قبلي في العهد الجمهوري) دورا في تكريس الواقع الثقافي المتخلف الذي يتكون من خليط من البني التقليدية بما تحمله من قيم عشائرية وطائفية ودينية مستمده من روابط الدم والمعتقد ، مما ادى الى احياء الثقافات الفرعية على حساب الثقافة الوطنية [5] .

اما بعد عام 2003 فلم يعمل النظام السياسي على اعادة تأسيس الدولة العراقية من خلال انشاء هياكل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المؤطرة للمجتمع والمنظمة لسلوكه والقادرة على استيعاب حركة

---

1 - جون بول ليد پرتش ، مصدر سبق ذكره ، ص 4 .
2 - نقلا عن ابو القاسم قور ، مقدمة في دراسات السلام والنزاعات ، مكتبة الامتار ، 2010 ، ص9-10 (٢٩/١٩)
3 - مايكل هدسون ، سيناريوهات سياسية لعراق ما بعد الاحتلال ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 298 ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، كانون الثاني 3 (200) ، ص 80
4 - مولود زايد الطيب ، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع ، طا ، (عمان ، المؤسسة العربية الدولية للنشر ، عمان ، 2001) ، ص 13
5 - مولود زايد الطيب ، مصدر سبق ذكره ، ص 13

المجتمع بكل أطيافه المتعددة ، بما يضمن استيعاب المعارضة والاختلاف في الرأي والتخلي عن اللجوء إلى العصبيات واعادة صياغة الجوانب الدستورية والقانونية بما يتلاءم مع اسس الدولة الحديثة [1]

يتضح مما تقدم أن تدهور الواقع الاجتماعي في العراق ، قد كان نتيجة لسوء ادارة الاوضاع السياسية ، وقد انعكس ذلك على المواطن العراقي الذي كان يعاني من هذه الأوضاع خصوصا بعد سيطرة داعش وبدأ عمليات التحرير من قبل القوات الأمنية ، وهجرة باقي العراقيين من تلك المناطق الى مناطق اكثر امناً ، بحثا عن المجال الحيوي المطمئن ، وقد لعبت بعض منظمات المجتمع المدني دورة مفصلية في اوضاع ما قبل وما بعد الصراع في العراق ، فأعداد الوفيات بين المدنيين ، والتهجير القسري واستهداف النساء والأطفال والصحفيين ، واختطاف الأطفال لتجنيدهم ، وتدمير المدن والمدارس والمستشفيات والبيئة ، جعلت الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني تشعر بأنها مضطرة لاستخدام كل طاقتها لإيجاد بدائل للعنف ، ولإنهاء الحروب ومنعها من العودة وبناء السلام وتحويل الصراع ، فقد كان هدف هذه المنظمات بناء مجتمع مدني عصري يؤمن بالتعددية والمساواة واحترام الحقوق ، وبالمواطنة والتعايش السلمي والمساواة في الحقوق والواجبات دون تمييز او تفرقة ، بحيث يشعر المواطن بانه ينتمي الى وطن وليس الى أقلية دينية او مذهبية أو عرقية [2] وقد عملت هذه المنظمات على تحقيق ذلك من خلال تبني الديمقراطية ونشر الوعي بالحقوق والواجبات بين ابناء المجتمع العراقي دون أي تمييز بين أفراد المجتمع ، والعمل على معالجة أوضاع ما بعد النزوح ، والابتعاد عن الولاءات الطائفية والقبلية الفرعية وأن يكون الولاء لدولة المؤسسات وصولا إلى حالة السلم الاهلي الاجتماعي ، وان يكون المجتمع وسيلة لتأكيد الوحدة الثقافية من خلال اقرار مبدأ التعايش ما بين الثقافات المتباينة على اساس قاعدة المساواة الاجتماعية بين الأطراف الداخلة ضمن عملية التفاعل الاجتماعي ، دون أن تعاني أيا منهما الحرمان جراء التعصب أو التمييز العرقي في مجتمع سياسي كبير اسمه الدولة [3] . ان من الأمور التي قامت بها هذه المنظمات هي تدريب الافراد وتعميق مشاركتهم في الحياة السياسية من خلال المؤتمرات والندوات والورش التي اهتمت بنشر وترسيخ القيم والأفكار والممارسات الانسانية ، والوقوف الى جانب النازحين وتوفير كل ما يحتاجون اليه في مناطق نزوحهم ، واعادة تأهيلهم ومعالجة الأفكار المتطرفة التي قد يحملها قسم منهم ، ودمجهم في الحياة العامة ليكونوا عناصر فاعلة لتحقيق السلام والاستقرار ، والتأثير على صناع السياسة العامة من اجل اصدار قرارات بإعادة هؤلاء النازحين الى مناطقهم التي هجروا منها بعد توفير البيئة المناسبة من امن وخدمات وكل متطلبات الاستقرار بهدف التخفيف ورفع المعاناة عنهم ، واعتبار ذلك أحد عوامل بناء السلام وحل الصراع .

ثالثا : على الصعيد الاقتصادي :

ادى الاحتلال الامريكي للعراق الى تدمير البنى التحتية دون أي خطط للأعمار ، وقد انعكس هذا التدمير على الاقتصاد العراقي الذي أصيب بالشلل في قطاعاته الصناعية والخدمية والزراعية ، وتحول العراق الى بلد مستورد لكل شيء بعد ان كان مكتفي ذاتية ، فمن توقف كامل لكل المصانع والمعامل وتدخل التجار ودول الجوار للحيلولة دون تشغيلها ، إلى سوء الخدمات خصوصا في ايام الشتاء والفيضانات ، الى استيراد المواد الزراعية والفواكه والخضراوات من دول الجوار ، وتسميم حقول الأسماك والدواجن حرق حقول الحنطة والشعير في موسم الحصاد ، وهذا الواقع المتردي يتطلب تدخل الدولة بكل امكانياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية ، وليس فقط تدخل منظمات المجتمع المدني التي غالبا ما تكون امكانياتها محدودة ، والتي عملت في ضوء هذه الامكانيات على توفير أحسن الظروف الاقتصادية للمجتمعات التي بحاجة الى التأهيل ، الى جانب تزويد المنظمات الدولية بإحصائيات عن الواقع

---

[1] -عمر ابراهيم الخطيب ، التنمية والمشاركة السياسية في القطار الحليج ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (40) . بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (20) ، ص 18 .

[2] - خيرة بن عبد العزيز ، دور المجتمع المدني في ترقية الحكم الرشيد : انموذج المنطقة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر - بن يوسف بن خده ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، 2006-2007 ص 53 . (٢١

[3] - علي الوردي ، وعاظ السلاطين ، ط 2 ، (لندن ، دار كو فان للنشر ، 1995) ، ص 59

الاجتماعي والاقتصادي المتردي من خلال نشر ارقام عن نسب البطالة والفقر وانتشار الجريمة والمخدرات والاتجار بالبشر ، وتفشي ظاهرة الفساد المالي والاداري في مؤسسات الدولة العراقية ، وانتهاكات حقوق الانسان في السجون العراقية ، وانعكاس ذلك على تصاعد النعرات والعصبيات القومية والقبلية والطائفية ، وتهديد كل ذلك للوحدة الوطنية والتعايش السلمي ، والامن الانساني ، وبناء السلام والاستقرار المجتمعي .

الخاتمة:

شهدت المنطقة العربية والعراق بشكل خاص أحداث كبيرة وصراعات دامية تمثلت في انتشار العنف والتطرف وانتهاك للقيم والتقاليد والأعراف ، ودخلت المجتمع العراقي في نمط جديد من العلاقات لم يكن مألوفا من قبل انعكس بشكل واضح على واقع أبناء هذا المجتمع ، تمثل بصراعات وعنف وتدمير ومعاناة وتهجير وطائفية ، وضرب الأسس التعايش السلمي والوحدة الوطنية ، واصبح الولاء للطائفة والمذهب بدل الولاء للوطن ، وقد دفع كل ذلك وغيره المؤسسات الأكاديمية الرسمية وغير الرسمية انطلاقا من دواعي انسانية إلى الانتقال من الاطار النظري إلى الجانب العملي للبحث في أسباب هذا التطرف والصراعات ومحاولة وضع اليات لمعالجة ذلك ووضع الحلول التي تؤدي إلى الحد من الصراع والعنف وعودة العلاقات الاجتماعية الى سابق عهدها في ضل أمن مستدام وسلام استراتيجي . وقد لعبت منظمات المجتمع المدني دورا كبيرة تحسين الأمن الانساني الذي هو المهمة الرئيسية لبناء السلام في العراق من خلال التخفيف عن أبناء المجتمع العراقي في ضل عجز الدولة عن توفير متطلبات الحياة بسبب انشغالها من ناحية بالحرب على داعش ، وبسبب انتشار الفساد في مفاصلها من ناحية اخرى ، ا ذ تعرضت الهياكل الرسمية للدولة الاقتصادية والاجتماعية والصحية الى التدمير الذي أثر بشكل كبير على ادائها لمهامها ، وقد تحملت منظمات المجتمع المدني جزء من اعادة هذه الخدمات بهدف التخفيف من معاناة اقراد هذا المجتمع الذي تعرض للحروب والحصار طوال عدة عقود الحروب من خلال التعامل مع معطيات المرحلة التي تلت النزاعات المسلحة من خلال محاولة التأثير على محركات الصراع وبيان الاثار السلبية لهذا الصراع وجمع الأطراف على طاولة المفاوضات والوصول الى اتفاق سلام وبذل الجهود لمتابعته والحفاظ على هذا الإنجاز ، كما انها عملت على ايجاد مساحات بديله عن الدولة للتعبير عن القضايا والمطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، اذ اصبحت الملجأ الذي يتوجه إليه المواطنين وحلقة الوصل بينهم وبين الدولة ، واصبح هناك اعتراف متزايد بان منظمات المجتمع المدني طرف حيوي في حلبة الصراع وبناء السلام لقدرتها على دفع الأفراد للتكيف مع أوضاع ما بعد الصراعات . أن الحد من الصراعات ودرنها وتخفيف النتائج الكارثية التي تتمخض عنها على مجتمعات هذه الصراعات ، ونجاح عملية بناء السلام في المجتمعات التي عانت من ويلات الحروب والصراعات المسلحة الخارجية والداخلية ، تتطلب التزام جميع أطراف الصراع بقواعد القانون الدولي الإنساني خلال حقبة الصراع من خلال حقبة الصراع ، الى جانب العمل على تحقيق العدالة الانتقالية لضمان حقوق الضحايا الفترة ما بعد الصراع ليتم بناء سلام على أسس راسخة تستند الى القانون وروح العدالة .

أولاً – الاستنتاجـات

1. شهد العراق بعد عام 2003 حالة انهيار سياسي واجتماعي واقتصادي عميقة، مما أفسح المجال لبروز منظمات المجتمع المدني كلاعب رئيسي في إعادة بناء السلام.

2. لعبت هذه المنظمات أدواراً متعددة على الصعيد السياسي، أبرزها الوساطة بين الدولة والمواطنين، ودعم التحول الديمقراطي، ومراقبة الأداء الحكومي، ومكافحة الفساد.

3. على الصعيد الاجتماعي والثقافي، ساهمت في ترسيخ قيم التعايش السلمي والمواطنة، ونشر ثقافة التسامح، ومعالجة آثار النزوح والتطرف الفكري.

4. من الناحية الاقتصادية، ورغم محدودية إمكانياتها، ساهمت هذه المنظمات في توفير الدعم الإنساني والخدمات الأساسية، وتوثيق الواقع الاجتماعي والاقتصادي المتردي ونقله إلى المنظمات الدولية.

5. أثبتت التجربة العراقية أن منظمات المجتمع المدني يمكن أن تكون بديلاً مؤقتاً عن مؤسسات الدولة في أوقات الأزمات، ووسيطاً فاعلاً في الحد من النزاعات وتعزيز السلم الأهلي.

6. نجاح عملية بناء السلام يتطلب تكامل أدوار المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة، والالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني، وتحقيق العدالة الانتقالية لضمان استدامة السلم.

ثانياً – التوصيـــات

1. دعم استقلالية منظمات المجتمع المدني وتعزيز قدراتها المالية والإدارية لتوسيع نطاق أنشطتها في مجال بناء السلام.

2. إشراك هذه المنظمات بشكل مؤسسي في وضع السياسات العامة، خاصة تلك المتعلقة بالمصالحة الوطنية، وإعادة الإعمار، وحماية حقوق الإنسان.

3. تطوير برامج تدريبية متخصصة في حل النزاعات وتحويلها، تستهدف الشباب والقيادات المجتمعية في مختلف المحافظات.

4. تعزيز الشراكات بين منظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية والمنظمات الدولية لتحقيق أهداف التنمية والسلام المستدام.

5. تبني استراتيجيات إعلامية لنشر ثقافة السلم الأهلي ونبذ التطرف، مع التركيز على قصص النجاح المحلية في المصالحة وبناء الثقة.

6. العمل على وضع أطر قانونية تضمن الشفافية والمساءلة في عمل هذه المنظمات، وتمنع استغلالها لأغراض سياسية أو طائفية.

7. دعم برامج إعادة تأهيل المناطق المحررة ودمج النازحين في الحياة العامة، بما يحقق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

المصادر :-

١- تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، برنامج للسلم : الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام ، الدورة (47) .7 حزيران 1992 ، رقم الوثيقة : (47 / 277 / A) .
٢- ثامر كامل محمد ، المجتمع المدني والتنمية السياسية : دراسة في الاصلاح والتحديث في العالم العربي ، ط1 ، (الامارات العربية المتحدة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2010) .
٣- جون بول ليد يرش ، تحويل الصراع ربط محكم وواضح للمبادئ الارشادية ، ترجمة وجدي وهبة، كميلة ايليا ،اصدار جمعية الأمل العراقية ، (القاهرة، دار الثقافة،2011).
٤- حامد سلطان ، احكام القانون الدولي في الشريعة الاسلامية ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1986).
٥- حسنين توفيق ابراهيم ، بناء المجتمع المدني ، المؤشرات الكمية والكيفية ، دراسة مقدمة الى ندوة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ، 1992).
٦- حسين علي الدريدي ، القانون الدولي الإنساني ، ولادته ونطاقه و مصادره ، ط 1 ، (عمان ، دار وائل النشرة 2012 .
٧- خيرة بن عبد العزيز ، دور المجتمع المدني في ترقية الحكم الرشيد : انموذج المنطقة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر - بن يوسف بن خده ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، 2007-2006 .
٨- سالم انور احمد ، دور القانون الدولي الإنساني في بناء السلام بعد انتهاء الصراعات المسلحة الداخلية ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت , كلية القانون ، 2013.

٩- سعيد سالم جويلي ، المدخل لدراسة القانون الدولي الإنساني ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2002.
١٠- شعيب أحمد الحمداني ، قانون حمورابي ، (بغداد ، دار الحكمة ، 1979).
١١- عدنان ياسين ، دور المنظمات غير الحكوميه في ترقيه الأمن الإنساني.
١٢- علي الوردي ، وعاظ السلاطين ، ط 2 ، (لندن ، دار كو فان للنشر ، 1995) .
١٣- علي عبد الفتاح كنعان ، الاعلام والمجتمع ، (عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2014).
١٤- عمر ابراهيم الخطيب ، التنمية والمشاركة السياسية في القطار الحليج ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (40) . بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (2) (20) .
١٥- عمرو خيري واخرين ، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات ، المفاهيم الأساسية لحل النزاعات وبناء السلام في العالم العربي (العراق ، جمعية الأمل العراقية 2018).
١٦- ليسا شيراك ، تقييم الصراع والتخطيط لبناء السلام ، نحو نهج تشاركي للأمن الانساني ، ترجمة حسن كاظم واخرون ، (جمعية الأمل العراقية ، لندن ، 2019) .
١٧- ليسا شيرك ، استراتيجيات بناء السلام ، هل يمكن بناء السلام ؟ ، منشورات جمعية الأمل العراقية ، ترجمة هايدي جمال ، مجدي وهبة ، (مصر ، دار الثقافة .2011) .
١٨- مازن خليل غرابية ، المجتمع المدني والتكامل ، دراسة في التجربة العربية ، ط 1 ، (الامارات ، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2002).
١٩- مايكل هدسون ، سيناريوهات سياسية لعراق ما بعد الاحتلال ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 298 ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، كانون الثاني 3 (200) .
٢٠- مولود زايد الطيب ، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع ، طا ، (عمان ، المؤسسة العربية الدولية للنشر ، عمان ، 2001) .
٢١- نقلا عن ابو القاسم قور ، مقدمة في دراسات السلام والنزاعات ، مكتبة الامتار ، 2010.